غاسباروف وفريقهما في جامعة تارتو[7].

إن تعدد وجهات النظر في المبحث البلاغي البصري، وتنوع المجالات التعبيرية البصرية التي يتم توظيفه فيها راهناً، يحول دون إمكانية العرض المفصل لمجمل النظريات، في غياب تصور موحد ومتماسك، تحول دون بلورته مسحة التجريب ونقد النماذج التي تطبع الخوض في هذا المجال[8] مع استثناء نسبي لبعض جهود نقاد الفن التشيكلي الذين ينطلقون من رصيد نظري قديم قدم موضوع بحثهم، وأغنته مستجدات المعارف المتاخمة للنقد الفني في الجماليات والنظريات الإعلامية والسيميوطيقا.

إن ما سبق عرضه حول محوري الاستبدال والتراكيب يلخص بشكل بسيط انتقال المصطلح البلاغي إلى المجال البصري، وهكذا يمكن المرور إلى المحال النظري الثالث المتمثل في السيميوطيقا، لأن حضور العنصر البصري في مجال اهتمام السيميوطيقا، أقرب إلى حضوره في مجال اهتمام البلاغة، ومن هنا يمكن رصد الكثير من جوانب الالتقاء بين المبحثين حول نفس الموضوع، خصوصاً فيما يتعلق بمجال الاستعارة والتمثيل الأيقوني، وعلى هذا الأساس سيتركز عرضنا في القسم الموالي على النموذج السيميوطيقي لـ «ش س. بورس»، الذي تعتبره اليوم أكثر الاتجاهات السيميوطيقية تطوراً أساساً نظرياً، ومنطلقاً لبناء نماذجها الخاصة[9].

---

(7) **Boris Gasparov** et **Youri Lotoman.** La rhétorique du non verbal in rhétoriques sémiotiques. 10/18. 1979 P 75

(8) بخصوص نقد النماذج نحيل على القراءة النقدية لمفهوم «الأيقون» الذي يرى بورس أنه قد يكون رسماً أو صورة أو استعارة، عند امبرتو ايكوفي : **U.ECO:** Critique of iconism in a theory of semiotics first Mid-land book edition. (1979), P. 191.

وعلى : **Bethary Jhons.** Visual metaphor lost and found, in semiotica V 52, (1984), P 291

(9) للتمثيل نذكر النموذج السيميوطيقي النصي، عند امبرتو إيكو، (1979)، وعند ميشيل ريفاتير، (1978)، ورووني طوم.